بيئة القاعات الدراسية من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة الكويت*

د. جاسم محمد الحمدان – د. عادل عبدالوهاب الشرف
كلية التربية – جامعة الكويت

الملخص

تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى التعرف على وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة الكويت في بيئة القاعات الدراسية بكلياتهم، والتعرف على علاقة متغيرات النوع والمستوى التراكمي والتخصص الدراسي للطلبة مع وجهات نظرهم، ثم تقديم مقترحات لدعم العوامل الإيجابية وتقليص العوامل السلبية المؤثرة على بيئة القاعات الدراسية.

وبعد عرض ومناقشة النتائج حسب محوري الدراسة البشري والمادي وهما: المحور الأول «دور الطلبة»، والمحور الثاني «دور بناء وصيانة القاعات الدراسية» خرجت الدراسة بتوصيات للمحور الأول، منها: تشجيع تكوين مجموعات من الطلبة، وتخصيص قاعات دراسية منفصلة للطالبات وقاعات أخرى للطلاب الذكور، وتقوية رابط الاتصال بين الأساتذة والطلبة. ومن توصيات المحور الثاني؛ اقترحت الدراسة زيادة تبريد القاعات صيفاً، وتركيب مراوح شفط للتهوية، وعمل عازل صوتي للنوافذ والأبواب، وتعميم جهاز تعطيل للهواتف النقالة داخل القاعات الدراسية، وتعديل مقاعد الطلبة لتكون أكثر راحة ولتناسب أحجام بعضهم.

* تم تمويل هذا البحث من قبل الهيئة العامة للبيئة – دولة الكويت.

Classroom Environment As Seen by Kuwait University College of Education Students

Dr. Jasem M. Al-Hamdan - Dr. Adel A. Al-Sharaf
College of Education - Kuwait University

Abstract

This field study aims to explore views by students of the College of Education at Kuwait University regarding the classroom environment in their college. It also seeks to identify the relations between gender, cumulative grade levels and students' majors with their views. It then extends proposals to promote positive factors and eliminate negative ones affecting classroom environment.

Based on the study's human and matrial scopes; namely "students' role" and "role of building and maintaining classrooms", results recommend for the first scope the formation of groups inside classrooms, assigning separate classrooms for boys and girls and promoting communication channels between professors and students. Recommendations also propose for the second scope the need to step up the capacity of air-conditioning systems, especially throughout the summer session, provide air aspirators, soundproof windows and doors, set up signal-barring systems for cell phones and replace existing students seats with more comfortable and customized ones to accommodate overweight students.

بيئة القاعات الدراسية من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة الكويت

مقدمة:

إن طلبة العلم يبحثون عن بيئة دراسية جامعية مناسبة، لذلك تتناول هذه الدراسة بيئة القاعات الدراسية التي تعد أحد مقوماتها، من حيث التفاعلات اليومية بين طلبتها، ومن حيث بنائها وصيانتها. ويقضي الطلبة الجامعيون ساعات دراسية طويلة خلال سنواتهم الجامعية في القاعات الدراسية في بيئة تجمعهم مع زملائهم، لذلك فإن هذه البيئة تحتاج إلى دراسة في جانبيها؛ الطالب والمبنى، فهما مكونات أساسية لبيئة القاعات الدراسية. إن البيئة بشكل عام داخل المجتمع الدراسي يجب أن تسودها الثقة والاستقرار والطمأنينة والمتابعة المستمرة والعلاقات الحسنة والالتزام وتأدية الواجبات، حيث إن كثيراً من مشكلات الطلبة قد ترجع إلى بيئة الفصل سواء المشكلات النفسية أو الاجتماعية مثل مشاعر الرضا والمحاباة وتأثيرها على سلوك الطلبة (ثابت، ١٩٩٩).

مشكلة الدراسة:

إن مشكلة القاعات الدراسية تعد من أهم المشكلات التي تعاني منها مؤسسات التعليم لما لها من الأهمية الكبرى في تحقيق المقررات الدراسية لأهدافها. والقاعات الدراسية مكونة من عدة عناصر بشرية ومادية مثل الطالب والاستاذ والمقررات الدراسية وطرق التدريس والأنظمة واللوائح والإرشاد والقاعة كمبنى تصميماً وتأثيثاً وصيانة.

وتتناول الدراسة الحالية عنصرين هامين من مكونات بيئة القاعات الدراسية، أحدهما بشري وهو الطالب والآخر مادي وهو القاعة الدراسية كبناء ومكونات. وهذا التحديد لا يعني إغفالاً للعناصر الأخرى، حيث يمكن إجراء دراسات أخرى تتناولها. فالطالب من أهم هذه العناصر فهو محور العملية التعليمية، من حيث تفاعله داخل القاعات الدراسية مع زملائه من الطلبة، وكذلك علاقاته معهم ومدى استفادته من البيئة التعليمية السائدة في القاعات الدراسية والتزامه بالمحاضرات والأنشطة المطلوبة، إضافة إلى تهيئة القاعات كمبنى صيانة وتأثيثاً وتجهيزاً. والمشكلة أحسها الباحثان من خلال عملهما في نفس الكلية التي تتناول الدراسة قاعاتها. ومما أكد بروز هذه المشكلة تقرير فريق التقويم الأجنبي الذي أشار إلى أن القاعات الدراسية في كلية التربية بجامعة الكويت بحاجة إلى إعداد أنسب حتى تتوافق ومتطلبات التدريس الحديثة (Lilly & Harris, 2002). لذا تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة:

١ - ما وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة الكويت فيما يتعلق بدورهم في بيئة القاعات الدراسية بكليتهم؟

٢ - ما وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة الكويت فيما يتعلق بدور البناء والصيانة في بيئة القاعات الدراسية بكليتهم؟

٣ - ما علاقة متغيرات النوع والمعدل التراكمي والتخصص مع وجهات نظر طلبة كلية التربية تجاه بيئة القاعات الدراسية؟

٤ - ما المقترحات التي يمكن أن تقدمها هذه الدراسة لدعم العوامل الإيجابية وتقليص العوامل السلبية لبيئة القاعات الدراسية بكلية التربية في جامعة الكويت؟

أهمية الدراسة:

من المتوقع أن تنمي هذه الدراسة الخبرة لدى الأساتذة فيما يتعلق بزيادة فهم القاعات الدراسية من خلال تعرّف وجهة نظر طلبة كلية التربية، وتهتم هذه الدراسة بمعرفة العوامل المؤثرة في القاعات الدراسية بكلية التربية، كما توضح مدى اختلاف وجهات النظر تبعاً لمتغيرات النوع والمستوى الدراسي والتخصص لدى الطلبة، وهذا يعود بالنفع للمساهمة في رفع مستوى تحصيل الطلبة. وهذه الدراسة تساعد أيضاً في إيجاد قواعد أساسية لإعداد بيئة صالحة داخل القاعات الدراسية بعاملين رئيسيين هما الطالب والقاعة. كما تفيد نتائج هذه الدراسة للاستفادة من بعض جوانبها في تطوير القاعات الدراسية لتوائم متطلبات البيئة التعليمية الحديثة. كما أن الجامعات والكليات الخاصة المزمع إنشاؤها في دولة الكويت يمكن لها الاسترشاد ببعض نتائج وتوصيات هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة في مكونين أساسيين من مكونات بيئة القاعات الدراسية وهما: الطلبة والمبنى.

كما اقتصرت على أخذ وجهة نظر الطلبة المتوقع تخرجهم في كلية التربية بجامعة الكويت من الذكور والإناث، حسب مستوياتهم الدراسية والبرامج الدراسية التي تطرحها الكلية وذلك لطول الخبرة الموجودة لديهم في الدراسة الجامعية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

١ - التعرف على دور طلبة كلية التربية بجامعة الكويت فيما يتعلق ببيئة القاعات الدراسية بكليتهم.

٢ - التعرف على وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة الكويت في بيئة القاعات الدراسية بكلية التربية.

٣ - التعرف على علاقة متغيرات النوع والمعدل الدراسي التراكمي والتخصص الدراسي للطلبة مع وجهات نظرهم.

٤ - تقديم مقترحات لدعم العوامل الإيجابية وتقليص العوامل السلبية المؤثرة على بيئة القاعات الدراسية.

مصطلحات الدراسة وتتناول:

١ - **الطلبة المتوقع تخرجهم**: هم الطلبة الذين يدرسون آخر فصل دراسي لهم حيث يصبحون في عداد الخريجين بعد نجاحهم في هذا الفصل وبذلك يكونوا قد أمضوا ثمانية فصول دراسية على الأقل لإنهاء متطلبات التخرج.

٢ - **بيئة القاعات الدراسية**: ويقصد بها تفاعل الطلبة في الأنشطة مع بعضهم البعض داخل القاعات الدراسية، ويقصد بها أيضاً القاعة نفسها كمبنى من حيث التصميم والتأهيل والصيانة والإضاءة والتهوية.

الدراسات السابقة:

اطلع الباحثان على العديد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة، ومن أهم هذه الدراسات:

١ - ما ذكره (Anderson, 1982) أن فهم العلاقة بين البيئة المدرسية ونتائج التعلم سيحسّن من فهمنا ويزيد من تنبؤنا بسلوك المتعلمين. وحرصاً على التوازن الطبيعي بين عمليتي التعليم والتعلم، وضحت نتائج الدراسة كيف يمكن حل هذا الأمر بطرق منها: تحديد الفوارق بين محيط الفصل والبيئة السيكولوجية له، والعلاقة بين هذين العاملين من ناحية وفاعلية كل من التعليم والتعلم من ناحية أخرى.

٢ - ويشير (Johnson, 1988) إلى مميزات التعاون الصفي وهي من أهم ما يميز القاعات الدراسية حيث المشاركة في تبادل المعرفة بين المدرسة والطلبة، كما أنها تشارك السلطة بين الاثنين، فالمدرس يحدد الأهداف والطالب يقوم بالعمل والمشاركة، ودور الطالب في هذه يعتمد بشكل أو بآخر على طبيعة البيئة الصفية التي تسود القاعات الدراسية. فالتفاعل الصفي يضعف إذا كانت البيئة التعاونية ضعيفة بين الاثنين.

٣ - وفي دراسة الجبر (١٩٩١) حول توافر شروط الإضاءة الجيدة في القاعات الدراسية، بينت النتائج ضرورة عدم استخدام الطلاء اللامع وأهمية اعتماد الضوء الطبيعي داخل حجرات الدراسة، وأكدت على أهمية توافر شروط التهوية الجيدة فقد ذكرت أنه يتطلب استخدام مراوح لتلطيف درجات الحرارة داخل حجرات الدراسة، كما بينت أهمية الواجهات الأمامية للقاعات الدراسية وسلبية اكتظاظ حجرات الدراسة بالتلاميذ.

٤ - ويبين الرائقي (١٩٩١) أن لكل فصل سمة مميزة أو بيئة تميزه عن غيره من الفصول وتؤثر في فعالية التعلم داخل الفصل، ولعل هذا يتفق مع ما هو دارج من أن بيئة الفصل هي بمثابة شخصية للفرد وهي نتاج عدة عوامل، منها طبيعة العلاقات التي تسود الفصل الدراسي سواء بين التلاميذ بعضهم البعض أو بينهم وبين المعلم.

٥ - وأوضحت الجبر في دراسة أخرى (١٩٩٢) إلى ضرورة توافر الشروط الصحية والفنية الخاصة بالأثاث داخل القاعات الدراسية، حيث أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالمقاعد الدراسية وتحسين نوعية الأثاث وتوسيع المساحة الكلية للقاعات الدراسية في المستقبل.

٦ - ويشير الصرعاوي (١٩٩٤) في دراسته إلى أن حماية البيئة وصيانتها أمر يشترك فيه الجميع ولا يمكن للبيئة أن تزدهر وتنمو ما لم تتعاون جميع المؤسسات الحكومية والأهلية في ردع الأخطار، ويمكن للمفاهيم التربوية أن تكون الأساس في تعزيز هذا الأمر. وفي ذلك إشارة كبيرة إلى أن بيئة القاعات الدراسية إنما هي بيئة مصغرة للمجتمع المدرسي الذي هو بيئة

مصغرة للبيت، وعلى ذلك فإذا لم يتم الحفاظ على بيئة التعليم الجامعي بشكلها الصحيح ومن ضمنها القاعات الدراسية فإن خللاً يحدث في بيئة التعليم، ومنها ينتقل الخلل إلى البيت ومنه إلى المجتمع الأكبر.

٧ - دراسة مركز البحوث التربوية والمناهج (١٩٩٤) حيث وضحت بأن البيئة التعليمية للقاعات الدراسية من أولى أساسيات التعليم، وأنها ذات جانبين بيئة اجتماعية وبيئة مادية، حيث تتضمن اليوم الدراسي وتوفير القاعات التعليمية المتخصصة المزودة بالأثاث المناسب.

٨ - ويبين سليمان (١٩٩٦) في دراسته أن التربية البيئية تقدم للإنسان ما لا يقدمه التعليم البيئي الذي يقدم قدراً من المعلومات يحصل عليها الطالب ويتعلمها في سبيل النجاح. وقد بينت الدراسة أن الدين الإسلامي حث على المحافظة على البيئة في قوله تعالى: ﴿**كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين**﴾ (سورة البقرة، آية ٦٠). كما تبين من الدراسة أن أهم العوامل في حماية البيئة هي تكوين فهم عميق لدى كل إنسان لأهمية البيئة في حياته الشخصية (الصحية والروحية والمادية والمعنوية). ويجب على المعلمين أن يطرحوا مع طلابهم أن الجيل القادم لا يكفي أن يرث المباني والمصانع ولكن يجب أن يرث بيئة جيدة نظيفة.

٩ - أشارت لطف الله (١٩٩٦) إلى شروط ومواصفات المباني الدراسية ومن أهمها الموقع مع الابتعاد عن الضجيج، وأن يشارك التربويون في تصميم المباني للتأكد من أنها توافق الأهداف التربوية والمناهج الدراسية، مع مراعاة المرونة في التصميم وقابلية الامتداد، كما بينت الدراسة أهمية الإنارة والتهوية ودرجة الحرارة الملائمة للقاعات الدراسية.

١٠ - وشرح المحبوب (١٩٩٧) في دراسته أن استخدام المواقف وتمثيل الأطوار وشيئاً من المرح يوجد جواً عاطفياً داخل الفصل يساعد في نمو العملية التعليمية لا سيما إذا توفر الاحترام والتقدير بين الطرفين. ولتنمية مهارات الطلبة الشخصية وقدرتهم على الإنجاز علينا أن نعرف كيف نتحكم في بيئة الفصل الدراسي.

١١ - ويشير (Jeffrey, 1999) أن بيئة الفصل لا يوجد لها تحليل علمي إلا نادراً. ومع هذا قد يفهم منها أنها تعني العلاقة الرسمية الإنسانية التي تسود الفصل أو المدرسة. هذه العلاقة هي محصلة للنظام والقواعد الرسمية، وقد يكون للفصل الواحد أجواء متعددة مختلفة تبعاً للتصرفات التي تحدث داخل الفصل.

١٢ - أكد (Kirby, 1999) على أهمية الاهتمام بالمقاعد الدراسية ونظام الجلوس عليها موضحاً ضرورة استخدام التقنيات الحديثة في المدارس، حيث إن المنهج المدرسي في تعريفه التربوي هو مجموع الوسائل والطرائق والخبرات والمهارات والمعلومات اللازمة التي تقدم إلى التلاميذ لإعدادهم إعداداً متكاملاً، فإن بيئة الفصل عنصر مهم في تحقيق هذه المناهج الدراسية لاهدافها.

١٣ - ويشير (Kusch, 1999) إلى التأكيد على الجانب الخلقي والقيمي داخل القاعات الدراسية موضحاً أن الاتجاهات العملية في التقويم تهتم في فهم الطلبة وتفكيرهم وأدائهم الدراسي داخل الفصل دون التركيز على الجوانب الأخرى ضمن بيئة الفصل.

١٤ - ووضحت دراسة مركز البحوث التربوية (١٩٩٩) دور عضو هيئة التدريس في تشجيع الطلبة على القيام بأبحاث تتناول البيئة، حيث إن من غايات التربية تعزيز وإكساب المتعلم مهارات للانسجام في بيئة التعلم، وإن تنمية الوعي البيئي لدى المتعلمين ينمي لدى المتعلم شخصية إيجابية متوافقة مع البيئة.

١٥ - ويضيف (Raymond, 1999) أن تصميم غرف الدراسة له أثر في عملية التعليم، حيث إن سعة القاعات الدراسية تعطي فرصة للطلبة للتكيف وعلى هذا يجب التغيير والتكيف في تصميم القاعات الدراسية.

١٦ - كما بيَّن (Fred, 2000) ضرورة المحافظة على الإيجابية لبيئة الفصل الدراسي من خلال مشاركة البنات في نقاشات الدرس وعدم التركيز على

الإناث دون الذكور، لأن هذا الأمر ربما يؤدي إلى حدوث الصمت في القاعات الدراسية، ويسبب هذا التميز الشعور بعدم الثقة بالنفس، حيث خلصت الدراسة إلى أن التركيز على النوع يسبب ضعفاً في البيئة التعليمية. ولذا توصي الدراسة بتشجيع الطلبة بنوعيهما على القراءة والمناقشة والكتابة في بيئة ناجحة.

١٧ - ووضح كل من (Harris & Lilly, 2002) في تقريرهما أن العديد من القاعات الدراسية في كلية التربية بجامعة الكويت بحاجة ماسة إلى الصيانة وإعادة صبغ الجدران. ومباني كلية التربية في عمومها لا توحي بأن هناك اهتماماً بها أو أنها معدة مهنياً، وكلية التربية تواجه على الخصوص تحدياً أيضاً من حيث توفير قاعات دراسية بما يناسب الأعداد المتزايدة من الطلبة خاصة وأن بعض المختبرات حولت إلى قاعات دراسية.

١٨ - ويؤكد (Gyalog, 2002) إلى أن بيئة الفصل من أبرز القضايا التربوية وأن لكل طالب الحق في خوض تجربة استخدام الفصل أو المختبرات وذلك لزيادة عملية التفاعل الصفي بين الطلبة، لذا فمن الواجب أن توفر للطلبة بيئة علمية مناسبة للتعلم وجواً تربوياً ملائماً.

١٩ - ويبين (Arbaugh, 2000) أثر انعكاس التكنولوجيا والبيداغوجيا على تعلم الطالب وتكوين شخصيته المتميزة، وأن هذا مرتبط أساساً بدخول الطالب إلى عالم الإنترنت الذي يوفر الوقت والجهد على المعلم، كما يوفر بيئة تعليمية تصقل مهارات الطلبة التعليمية وتوجد التعليم التعاوني وتخلق الألفة بين الطلبة والمودة، وهذه الألفة تساعد على إيجاد بيئة مناسبة للتعلم شريطة أن تكون لدى المدرس الخبرة والدراية الكافية.

التعليق على الدراسات:

من استعراض الدراسات السابقة تبين أنها ركزت على مكونات بيئة القاعات الدراسية من خلال فهم العلاقة بين الطلبة مع بعضهم البعض وبيان

دور الطالب في القاعات الدراسية. كما أشارت إلى أهمية شروط ومواصفات المبنى من الناحية الصحية والفنية، كضرورة أن تتوافر فيها الأجهزة والأثاث المناسب. وتتفق الدراسة الحالية مع اهتمامات الدراسات السابقة لها، إلا أنها تفردت بتناول هذه الاهتمامات في بيئة القاعات الدراسية في كلية التربية بجامعة الكويت، فهي تعد الدراسة الأولى في جامعة الكويت ضمن هذا المجال التي ركزت على جانبين أحدهما بشري وهو الطالب، والآخر مادي وهو مبنى القاعات من حيث التصميم والصيانة والإضاءة والتهوية.

الدراسة الميدانية:

أ - منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي لتحقيق هدف الدراسة التحليلي لتوضيح واقع دور الطلبة والمبنى من حيث التصميم والصيانة في بيئة القاعات الدراسية. ومن ثم يمكن تقديم بعض المقترحات لدعم العوامل الإيجابية وتقليص العوامل السلبية لبيئة القاعات الدراسية مما يساعد على دعم جانب مهم من جوانب العملية التعليمية في كلية التربية بجامعة الكويت.

ب - مجتمع الدراسة وعينتها:

اشترك في الدراسة ١٣٧ طالباً وطالبة وهم إجمالي عدد الطلبة المتوقع تخرجهم في الفصل الصيفي من العام الدارسي ٢٠٠٠/ ٢٠٠١ حسب إحصائية عمادة القبول والتسجيل (يوليو ٢٠٠١). فقد وزعت أداة الدراسة على جميع الطلبة المتوقع تخرجهم وشاركوا جميعاً في الإجابة عليها، مما دلَّ على مدى التفاعل الإيجابي للطلبة المتوقع تخرجهم مع أهداف الدراسة. وجدول رقم (١) يعطي وصفاً للمشاركين من حيث النوع والمعدل التراكمي والبرنامج الدراسي لهم.

جدول رقم (١)
توصيف مجتمع الدراسة

الرقم	المتغير	العدد (١٣٧)	النسبة
١	النوع:		
	ذكور	١٩	١٣,٩
	إناث	١١٨	٨٦,١
٢	المعدل التراكمي:		
	جيد (C)	٣٣	٢٤,١
	جيد جداً (B)	٨٧	٦٣,٥
	ممتاز (A)	١٧	١٢,٤
٣	البرنامج الدراسي:		
	رياض الأطفال والابتدائي	٣١	٢٢,٦
	المتوسط والثانوي الأدبي	٩٢	٦٧,٢
	المتوسط والثانوي العلمي	١٤	١٠,٢

أداة الدراسة:

وصف الأداة:

أداة الدراسة عبارة عن استبانة تتكون من ثلاثة أقسام:

القسم الأول يحتوي على متغيرات الدراسة وهي:

١ – النوع: (ذكر – أنثى).

٢ – المعدل التراكمي: (جيد – جيد جداً – ممتاز).

٣ – البرنامج الدراسي: (رياض الأطفال والابتدائي – المتوسط والثانوي الأدبي – المتوسط والثانوي العلمي).

القسم الثاني ويتناول دور الطلبة في بيئة القاعات الدراسية ويحتوي على سبع عشرة فقرة.

القسم الثالث ويتناول دور البناء والصيانة في بيئة القاعات الدراسية ويحتوي على أربع عشرة فقرة.

صدق الأداة:

عرضت الأداة على محكمين من أساتذة من كلية التربية - جامعة الكويت (أربعة عشر أستاذاً) في تخصصات المناهج والإدارة والأصول وعلم النفس، كما تم عرضها على أربعة مهندسين في صيانة وتصميم المباني الجامعية من إدارة الهندسة بجامعة الكويت. وكذلك على مجموعة من الطلبة ذكوراً وإناثاً.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل فقرات الاستبانة لتكون صالحة لقياس ما أعدت من أجله. ولتأكيد صلاحية الاستبانة عرضت مرة أخرى على فريق من الأساتذة لاستخلاص الصورة النهائية.

ثبات الأداة:

حسب معامل ثبات الأداة «ألفا» وكانت النتائج لمحوري الاستبانة على النحو التالي:

١ - المحور الأول «دور الطلبة في بيئة القاعات الدراسية وإدارتها»، بلغ معامل الثبات (٠,٦٠).

٢ - المحور الثاني «دور بناء وصيانة القاعات الدراسية في بيئتها وإدارتها» وبلغ معامل الثبات (٠,٨٧). وتدل معاملات الثبات على أن الأداة جيدة ومناسبة.

المعالجة الإحصائية:

تم تحليل بيانات نتائج الدراسة لمعالجتها إحصائياً باستخدام برامج (SPSS) على النحو الآتي:

- لمعرفة الرأي العام للمبحوثين في بيئة القاعات الدراسية استخدمت التكرارات والنسب المئوية.

- لاستخراج دلالات الفروق لمتغير النوع (ذكور - إناث) استخدم الاحصائي (T-test).

- لمعرفة الفروق بين مستويات المعدل التراكمي (جيد - جيد جداً - ممتاز) استخدم أسلوب تحليل التباين الأحادي (One Way Anova).

- كما استخدم نفس الأسلوب (One Way Anova) لمتغير البرنامج (رياض الأطفال والابتدائي - المتوسط والثانوي الأدبي - المتوسط والثانوي العلمي) لتبيان عما إذا كان يوجد اختلاف ذو دلالة بينها.

عرض النتائج ومناقشتها:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، سيتم عرض النتائج ومناقشتها حسب محوري الدراسة كالآتي:

المحور الأول: «دور الطلبة» فمن خلاله يتم عرض ومناقشة وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة الكويت فيما يتعلق بدورهم في بيئة القاعات الدراسية بكليتهم ومن ثمَّ تبيان علاقة متغيرات النوع والمستوى التراكمي والتخصص مع وجهات نظرهم. تناول جدول رقم (٢) تكرارات ونسب إجابات المبحوثين التي تبين وجهة نظر الطلبة فيما يتعلق بدورهم في بيئة القاعات الدراسية بكلية التربية، حيث يتضح أن أكثر من نصف العينة يرون بأن كثيراً من الطلبة يتغيبون عن الحضور إلى القاعات الدراسية في الأسبوع الأول من الفصل الدراسي (٨٧,٦٪) ويلتزم معظمهم بعد الأسبوع الأول بمواعيد محاضراتهم (٦٧,٢٪). كما يشعر كثير من الطلاب الذكور بالحرج من الطالبات مما يمنعهم من التفاعل الإيجابي داخل القاعة الدراسية (٥١,٣٪). وتزيد نسبة شعور الطالبات (٧٧,٤٪) بالحرج من الطلاب الذكور مما يمنعهن من التفاعل الإيجابي داخل القاعة، وترى ما نسبته (٧٤,٤٪) ضرورة تخصيص قاعات للطلاب وأخرى للطالبات. ومن حيث التفاعل داخل بيئة القاعات الدراسية يتم تكوين مجموعات طلابية داخل القاعات الدراسية لإجراء مشروعات علمية بما نسبته (٥١,١٪). كما أن قرابة

نصف الطلبة يشارك في النقاش داخل القاعة (٥١,٨٪) وفي إدارة الأنشطة (٦٤,٣٪). ويتم استخدام أسلوب التشاور بين بعضهم داخل القاعة (٥٤,٨٪)، كما تتكون صداقات فيما بينهم (٨٣,٣٪). ويشعر ما نسبته (٦٧,٩٪) من الطلبة بوجود حاجز نفسي بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس التي قد يعود سببها إلى انعزال بعض الأساتذة عن الطلبة وقلة التزامهم بالساعات المكتبية المخصصة للالتقاء بالطلبة، كما يتسم أكثر من نصف الطلبة الذكور (٥٦,٢٪) بضعف الجدية في دراستهم الجامعية بينما تقل النسبة لدى الطالبات (٤٦,٧٪) ويشعر كثير من الطلبة (٧٧,٤٪) بالملل داخل القاعات الدراسية لذلك نجد أن الأحاديث الجانبية تكثر بينهم في كثير من المحاضرات (٨٠,٣٪)، وأن بعض الطلبة لايغلق هواتفهم النقالة داخل القاعات الدراسية حسبما يرى ذلك (٨٩,٨٪) من أفراد العينة.

جدول رقم (٢)
تكرارات ونسب إجابات المبحوثين
على عبارات المحور الأول «دور الطلبة»

الرقم	العبارة	غير موافق		محايد		موافق	
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
١	يشارك معظم الطلبة في النقاش داخل القاعات الدراسية.	٦٣	٤٦	٣	٢,٢	٧١	٥١,٨
٢	تتكون صداقات بين الطلبة في القاعات الدراسية.	١٠	٧,٣	١٣	٩,٥	١١٧	٨٣,٣
٣	يتسم سلوك كثير من الطالبات بضعف الجدية في دراستهن الجامعية.	٤٢	٣٠,٧	٣١	٢٢,٦	٦٤	٤٦,٧
٤	يتسم كثير من الطلبة الذكور بضعف الجدية في دراستهم الجامعية.	٢٥	١٨,٣	٣٥	٢٥,٥	٧٧	٥٦,٢

تابع/ جدول رقم (٢)
تكرارات ونسب إجابات المبحوثين
على عبارات المحور الأول «دور الطلبة»

الرقم	العبارة	غير موافق		محايد		موافق	
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
٥	يتم تكوين مجموعات طلابية بسهولة داخل القاعات الدراسية لإجراء مشروعات علمية.	٤١	٢٩,٩	٢٦	١٩	٧٠	٥١,١
٦	يتغيب كثير من الطلبة عن الحضور إلى القاعات الدراسية في الأسبوع الأول من الفصل الدراسي.	١١	٨,١	٦	٤,٤	١٢٠	٨٧,٦
٧	يشعر كثير من الطلاب الذكور بالحرج من الطالبات مما يمنعهم من التفاعل الإيجابي داخل القاعات الدراسية.	٢٥	١٨,٢	٢٧	١٩,٧	٨٤	٥١,٣
٨	يشعر كثير من الطالبات بالحرج من الطلاب الذكور مما يمنعهن من التفاعل الإيجابي داخل القاعات الدراسية.	٢٢	١٦,١	٩	٦,٦	١٠٦	٧٧,٤
٩	ينبغي تخصيص قاعات للشعب الدراسية للطلاب وأخرى للطالبات.	٢٤	١٧,٥	١١	٨	١٠٢	٧٤,٤
١٠	يلتزم معظم الطلبة بمواعيد محاضراتهم.	٣٤	٢٤,٩	١٠	٧,٣	٩٢	٦٧,٢
١١	يشعر كثير من الطلبة بالملل داخل القاعات الدراسية.	٩	٦,٥	٢٠	٦٤,٦	١٠٦	٧٧,٤
١٢	يشعر الطلبة بوجود حاجز نفسي بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس داخل القاعات الدراسية.	٢٣	١٦,٨	٢١	١٥,٣	٩٣	٦٧,٩

تابع/ جدول رقم (٢)
تكرارات ونسب إجابات المبحوثين
على عبارات المحور الأول «دور الطلبة»

الرقم	العبارة	غير موافق		محايد		موافق	
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
١٣	يوجد جو من التنافس بين الطلبة داخل القاعات الدراسية.	٣٩	٢٨,٥	٣٠	٢١,٩	٦٨	٤٩,٧
١٤	يشترك الطلبة في إدارة أنشطة القاعات الدراسية إذا طلب الأستاذ منهم ذلك.	١٧	١٢,٤	٣٢	٢٣,٤	٨٨	٦٤,٣
١٥	يسود استخدام أسلوب التشاور داخل القاعات الدراسية بين الطلبة.	٣٦	٢٦,٣	٢٥	١٨,٢	٧٥	٥٤,٨
١٦	لا يُغلق بعض الطلبة هواتفهم النقالة داخل القاعات الدراسية.	١٠	٧,٣	٤	٢,٩	١٢٣	٨٩,٨
١٧	تكثر الأحاديث الجانبية بين الطلبة في كثير من المحاضرات.	١٨	١٣,١	٩	٦,٦	١١٠	٨٠,٣

ويوضح جدول رقم (٣) الفروق بين النوعين في وجهة نظرهم في بيئة القاعات الدراسية، فالعبارات (١ و٢ و٣ و٥ و٦ و٨ و٩ و١٣ و١٤ و١٥) لا توجد فيها فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث، أما العبارتان (٤ و٧) فتوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٢) لصالح الذكور والعبارات (١٠ و١٢ و١٦) فتوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لصالح الإناث، وكذلك العبارة (١١) فيها فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) لصالح الإناث أيضاً، ويوجد فرق دال إحصائيا عند المستوى (٠,٠٠١) في العبارة رقم (١٧).

جدول رقم (٣)

المتوسط والانحراف المعياري وقيمة «ت» بين النوعين (ذكور - إناث)

لعبارات المحور الأول «دور الطلبة»

الرقم	ذكور (ن = ١٩)		إناث (ن = ١١٨)		قيمة «ت»	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١	٣,١٦	١,٠٧	٣,٠٥	١,٢٣	٠,٣٦	غير دال
٢	٣,٧٩	٠,٨٥	٣,٩٣	٠,٧٥	٠,٧٦	غير دال
٣	٢,٨٤	١,١٢	٣,٢٧	١,٠٦	١,٦٢	غير دال
٤	٣	١,٢٠	٣,٦١	٠,٩٧	٢,٤٥	٠,٠٢
٥	٣,٤٧	٠,٨٤	٣,٢٥	١,١١	٠,٨٥	غير دال
٦	٤,١٦	١,١٢	٤,٣١	٠,٩٠	٠,٤٧	غير دال
٧	٤,٢١	١,٠٣	٣,٣٩	١,٠٧	٣,٠٩	٠,٠٢
٨	٣,٦٨	١,١١	٣,٩٥	١,١٣	٠,٩٥	غير دال
٩	٤,٣٢	٠,٨٩	٣,٨٨	١,٣١	١,٣٩	غير دال
١٠	٣,٨٩	٠,٦٦	٣,٤٢	١,٠١	٢,٧	٠,٠١
١١	٣,٥٣	١,١٢	٤,٠٨	٠,٧٩	٢,٠٥	٠,٠٥
١٢	٣,١١	١,٠٥	٣,٨٠	١	٢,٧	٠,٠١
١٣	٣,١١	٠,٩٩	٣,٢٦	٠,٩٥	٠,٦٧	غير دال
١٤	٣,٥٨	١,٠٢	٣,٦١	٠,٩١	٠,١٤	غير دال
١٥	٣,٣٧	١,١٢	٣,٣٠	١,٠٢	٠,٢٧	غير دال
١٦	٣,٦٨	٠,٩٥	٤,٢٠	٠,٨٠	٢,٥	٠,٠١
١٧	٣,١١	١,٢٠	٤,١٧	٠,٨٨	٣,٧	٠,٠٠١

وفي جدول رقم (٤) الذي يوضح قيمة «F» ومتوسطات متغير المعدل التراكمي لعبارات المحور الأول «دور الطلبة» نجد أن عبارات دور الطلبة في بيئة القاعات الدراسية غير دالة حسب المعدل التراكمي للطلبة (جيد - جيد جداً - ممتاز) إلا في العبارات (٧ و٩ و١٠ و١٤). ويوضح اتجاه الفروق بأن مستوى «ممتاز» أقل من مستويي «جيد وجيد جداً» في العبارتين (٧ و٩) الخاصة بشعور الطلاب الذكور بالحرج وضرورة تخصيص قاعات للطلاب وأخرى للطالبات.

أما في العبارة رقم (١٠) فإن اتجاه الفرق يوضح بأن مستوى «ممتاز» أقل من مستوى «جيد» والمتعلقة بالتزام الطلبة في مواعيد محاضراتهم.

بينما في العبارة رقم (١٤) المتعلقة باشتراك الطلبة في إدارة أنشطة القاعات الطلابية، فإن الاتجاه يبين بأن مستوى «ممتاز» أقل من مستوى «جيد جداً».

جدول رقم (٤)

قيمة «F» ومتوسطات متغير المعدل التراكمي لعبارات المحور الأول «دور الطلبة»

الرقم	المتوسطات وفق المعدل التراكمي			قيمة F	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	جيد	جيد جداً	ممتاز			
١	٣,٠٩	٣,٠٩	٢,٨٨	٠,٢٢	غير دال	
٢	٤,٠٣	٣,٩٢	٣,٦٥	١,٤٤	غير دال	
٣	٣,١٢	٣,٢٤	٣,٢٤	٠,١٥	غير دال	
٤	٣,٣٠	٣,٦٠	٣,٥٩	١,٠٣	غير دال	
٥	٣,٣٩	٣,٢٩	٣	٠,٧٦	غير دال	
٦	٤,٤٥	٤,٢٤	٤,٢٤	٠,٦٥	غير دال	
٧	٣,٦٤	٣,٥٩	٢,٨٢	٣,٩٢	٠,٠٢	مستوى ممتاز أقل من المستويين جيد وجيد جداً

تابع/ جدول رقم (٤)

قيمة «F» ومتوسطات متغير المعدل التراكمي لعبارات المحور الأول «دور الطلبة»

الرقم	المتوسطات وفق المعدل التراكمي			قيمة F	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	جيد	جيد جداً	ممتاز			
٨	٣,٩٤	٣,٩٧	٣,٥٩	٠,٨٠	غير دال	
٩	٤,١٢	٤,٠١	٣,٢٤	٣,٢٢	٠,٠٤	مستوى ممتاز أقل من المستويين جيد وجيد جداً
١٠	٣,٧٦	٣,٤٨	٣	٣,٤٨	٠,٠٣	مستوى ممتاز أقل من مستوى جيد
١١	٤,٠٦	٤,٠٥	٣,٦٥	١,٦٤	غير دال	
١٢	٣,٧٠	٣,٧٢	٣,٥٩	٠,١٢	غير دال	
١٣	٣,٣٠	٣,٢٠	٣,٣٥	٠,٢٩	غير دال	
١٤	٣,٤٥	٣,٧٥	٣,١٨	٣,٤٥	٠,٠٣	مستوى ممتاز أقل من مستوى جيد جداً
١٥	٣,٤٤	٣,٣٧	٢,٧٦	٢,٨٤	غير دال	
١٦	٤,٣٠	٤,٠٥	٤,٢٤	١,٢٨	غير دال	
١٧	٤,١٥	٣,٩٧	٤,٠٦	٠,٤٣	غير دال	

ويوضح جدول رقم (٥) قيمة "F" ومتوسطات متغير البرنامج الدراسي لعبارات المحور الأول «دور الطلبة» بأنه لا توجد فروق دالة إلا في العبارة رقم (١٦) الخاصة بعدم غلق الطلبة لهواتفهم النقالة وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) ولكن اتجاه الفروق بين متوسطات الطلبة حسب البرامج لم تتضح وقد يرجع ذلك إلى اختلاف أعداد المشاركين في البرامج الثلاثة (رياض وابتدائي «٣١» - متوسط وثانوي علمي «١٤» - متوسط وثانوي أدبي «٩٢»).

جدول رقم (٥)
قيمة "F" ومتوسطات متغير البرنامج لعبارات المحور الأول «دور الطلبة»

الرقم	متوسطات البرنامج الدراسي			قيمة F	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	رياض الأطفال	المتوسط والثانوي الأدبي	المتوسط والثانوي العلمي			
١	٢,٩٧	٣,١٢	٢,٩٣	٠,٢٨	غير دال	
٢	٣,٨٤	٣,٩٨	٣,٦٤	١,٣٧	غير دال	
٣	٣,١٣	٣,٢٢	٣,٣٦	٠,٢٢	غير دال	
٤	٣,٤٢	٣,٥٨	٣,٤٣	٠,٣٣	غير دال	
٥	٣,٢٩	٣,٢٤	٣,٥٠	٠,٣٥	غير دال	
٦	٤,١٩	٤,٣٣	٤,٢٩	٠,٢٣	غير دال	
٧	٣,٧٣	٣,٤٢	٣,٥٧	٠,٩١	غير دال	
٨	٣,٨٧	٤	٣,٤٣	١,٦٠	غير دال	
٩	٣,٧٤	٤	٤	٠,٤٩	غير دال	
١٠	٣,٣٢	٣,٥١	٣,٧١	٠,٨٢	غير دال	
١١	٣,٨٧	٤,٠٨	٣,٧٩	١,١٤	غير دال	
١٢	٣,٦١	٣,٧١	٣,٨٦	٠,٢٧	غير دال	
١٣	٣,٢٦	٣,٢٣	٣,٢٩	٠,٠٢	غير دال	
١٤	٣,٦٨	٣,٦٠	٣,٥٠	٠,١٨	فير دال	
١٥	٣,٣٥	٣,٣٢	٤,٠٧	٤,١٢	٠,٠١	*
١٦	٣,٧٧	٤,٢٦	٤,٠٧	٤,١٢	غير دال	
١٧	٣,٨٧	٤,٠٨	٤	٠,٤٩	غير دال	

* توجد دلالة عند ٠,٠١ لكن الفروق بين المتوسطات لم تتضح. وقد يرجع ذلك إلى اختلاف أعداد المشاركين في البرامج الثلاثة (٣١ رياض وابتدائي - ١٤ متوسط وثانوي علمي - ٩٢ متوسط وثانوي أدبي).

من عرض نتائج محور دور الطلبة يتضح بأن بيئة القاعات الدراسية في كلية التربية تسهم إلى حد كبير في تكوين صداقات بينهم (٨٣,٣٪) وذلك راجع لوجود النقاش مع جو من التنافس بين المجموعات الطلابية واستخدام أسلوب التشاور داخل القاعات واشتراك الطلبة في إدارة أنشطة القاعات الدراسية مما يعني بأن بيئة القاعات الدراسية تشجع الحوار فيما بين الطلبة. كما يتضح بأن الطلبة ذكوراً وإناثاً يشعرون بالحرج من بعضهم البعض مما يمنعهم من التفاعل الإيجابي داخل القاعات الدراسية فيما بين النوعين، الأمر الذي أدى إلى التأكيد على التوجه الذي يدعو إلى تخصيص قاعات للطلاب وأخرى للطالبات (٧٤,٤٪) .

وتبين أن هناك ضعفاً في جدية الدراسة الجامعية لدى الطلبة؛ إلا أن جدية الطالبات أكثر من الذكور في دراستهم الجامعية (٥٦,٢٪). ويظهر بأن كثيراً من الطلبة يتغيبون عن الحضور إلى القاعات الدراسية في الأسبوع الأول من الفصل الدراسي، وقد يرجع ذلك إلى غياب بعض أعضاء هيئة التدريس أو عدم استكمال إجراءات التسجيل وعدم استقرار الجدول الدراسي. علماً بأن معظم الطلبة يلتزمون بمواعيد محاضراتهم بعد الأسبوع الأول (٦٧,٢٪). واللافت للنظر أنه على الرغم من أن بيئة القاعات الدراسية يمارس فيها نوع من الأنشطة إلا أن كثيراً من الطلبة يشعرون بالملل (٧٧,٤٪)، لذلك يلجأون إلى الأحاديث الجانبية (٨٠,٣٪) وعدم غلق بعضهم لهواتفهم النقالة، مما يدعو إلى ضرورة جعل بيئة القاعات الدراسية أكثر جاذبية عن طريق تعدد الأنشطة وتوزيع الأدوار، وضرورة استخدام أعضاء هيئة التدريس لأساليب وطرق مشوقة إضافة إلى ضرورة تثبيت جهاز يعطل اتصالات الهواتف النقالة.

المحور الثاني: «دور بناء وصيانة القاعات الدراسية» فمن خلاله يتم عرض ومناقشة وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة الكويت فيما يتعلق بدور بناء وصيانة القاعات الدراسية في بيئة القاعات الدراسية بكليتهم، ومن ثمَّ تبيان علاقة متغيرات النوع والمستوى التراكمي والتخصص مع وجهات نظرهم. فقد تناول جدول رقم (٦) تكرارات ونسب المبحوثين على المحور الثاني للدراسة وهو "دور بناء وصيانة القاعات الدراسية" في بيئة القاعات الدراسية.

جدول رقم (٦)
تكرارات ونسب إجابات المبحوثين على عبارات المحور الثاني
"دور بناء وصيانة القاعات الدراسية"

الرقم	العبارة	غير موافق		محايد		موافق	
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
١	إضاءة القاعات الدراسية مناسبة.	٢٠	١٤,٦	٢	١,٥	١١٥	٨٤
٢	تبريد القاعات الدراسية مناسبة صيفاً.	٥٤	٣٩,٤	٥	٣,٦	٧٨	٥٦,٩
٣	تدفئة القاعات الدراسية مناسبة شتاءً.	٤٨	٣٥,١	١٢	٨,٨	٧٧	٥٦,٢
٤	توجد تهوية غير مناسبة في القاعات الدراسية.	٤٣	٣١,٤	٢٤	١٧,٥	٧٠	٦٩,١
٥	تتسم القاعات الدراسية بالنظافة في عمومها.	٣٦	٢٦,٣	١٠	٧,٣	٩١	٦٦,٤
٦	توجد صيانة دورية للقاعات الدراسية.	٣٦	٢٦,٢	٢٩	٢١,٢	٦٩	٥٠,٤
٧	تحتوي القاعات الدراسية على مقاعد مناسبة لأعداد الطلبة.	٦٣	٤٥	٩	٦,٦	٦٥	٤٧,٤
٨	ألوان جدران القاعات الدراسية مناسبة.	٥٣	٣٨,٧	١١	٨	٧٣	٥٣,٣
٩	تتناسب مساحات القاعات الدراسية مع عدد الطلبة.	٧٢	٥٢,٥	٨	٥,٨	٥٧	٤٣,٦
١٠	تصميم القاعات الدراسية يساعد على رؤية جميع الطلبة من قِبل الأساتذة.	٥٨	٤٢,٤	١١	٨	٦٦	٤٨,١
١١	تباعُد القاعات الدراسية له دور في التأخير عن المحاضرات.	٣٣	٢٤	٣	٢,٢	١٠٠	٧٣

تابع/ جدول رقم (٦)

تكرارات ونسب إجابات المبحوثين على عبارات المحور الثاني

"دور بناء وصيانة القاعات الدراسية"

الرقم	العبارة	غير موافق		محايد		موافق	
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
١٢	تصميم القاعات الدراسية يساعد على ممارسة أنواع مختلفة من الأنشطة التعليمية.	٦٠	٤٣,٨	٢٠	١٤,٦	٥٧	٤١,٦
١٣	تحتوي القاعات الدراسية على عازل للصوت.	٦٨	٤٨,٦	٣٢	٢٣,٤	٣٦	٢٦,٣
١٤	كراسي الطلبة مصممة بطريقة مريحة للجلوس.	٩٠	٦١,٢	٥	٣,٦	٤٢	٣٠,٦

ويبدو من استقراء عبارات هذا المحور أن الطلبة يتفقون مع رأي تقرير تقويم كلية التربية (Harris & Lilly, 2002)؛ حيث إنهم أبدوا موافقات متوسطة تصل إلى ٦٠٪ على العبارات الخاصة بالتبريد والتدفئة وصيانة القاعات الدراسية إلا في التهوية (٦٩,١٪). فإنها تزيد عليها قليلا، أما في جانب الإضاءة فإن (٨٤٪) منهم يرى بأنها مناسبة، أما ما نسبته (٦٦,٤٪) فيرون بأن القاعات الدراسية تتسم في عمومها بالنظافة إلا أنها بحاجة إلى زيادة الاهتمام في هذا الجانب، خاصة وأن طلبة كثيرين يستخدمون القاعات بشكل يومي ومكثّف وذلك لقلة القاعات الدراسية. ويرى (٥٣,٣٪) مناسبة ألوان جدران القاعات الدراسية. أما من حيث تصميم القاعات فلم تحصل عباراتها على موافقات مرتفعة وذلك فيما يتعلق بمساحاتها؛ فهي لا تتناسب مع عدد الطلبة (٤٢,٤٪) أو طريقة بنائها؛ مما يؤدي إلى أنها لا تساعد على ممارسة أنواع متخلفة من الأنشطة التعليمية (٤٣,٨٪) إضافة إلى أنها لا تمكن الأستاذ من رؤية الطلبة جميعهم (٤٢,٢٪).

كما أن تباعد القاعات يؤدي إلى تأخر الطلبة عن بداية المحاضرات (٧٣٪). ويبدو أن الطلبة يشعرون بالإزعاج الخارجي، حيث لم يوافق منهم إلا (٢٦,٣٪) فقط على العبارة القائلة بأن القاعات الدراسية تحتوي على عازل للصوت. أما من حيث المقاعد فيرون بأنها غير مناسبة كماً ونوعاً حيث أنه لم ير إلا ما نسبته (٣٠,٩٪) فقط بأن كراسي الطلبة مصممة بطريقة مريحة للجلوس.

وإجابة عن السؤال الثالث من الدراسة فيما يتعلق بتباين وجهات نظر الطلبة، فيتضح من جدول رقم (٧) أن الطلاب الذكور والطالبات يتفقون في إجاباتهم على عبارات "دور بناء وصيانة القاعات الدراسية" إلا في العبارات (١و٢و٥و٦و١٠و١٢) فتوجد فروق دالة في اختلاف الرأي وذلك لصالح الذكور فيها جميعاً.

جدول رقم (٧)

المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" بين النوعين (ذكور - إناث) لعبارات المحور الثاني "دور بناء وصيانة القاعات الدراسية"

الرقم	ذكور (ن = ١٩)		إناث (ن = ١١٨)		قيمة «ت»	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١	٤,٢١	٠,٤٢	٣,٧٨	١,٠٥	٣,١٦	٠,٠٠٢
٢	٣,٦٨	١,١٦	٣,١١	١,٣٤	١,٩٦	٠,٠٠٦
٣	٣,٥٨	٠,٩٠	٣,١٩	١,٢٠	١,٦٣	غير دال
٤	٢,٨٤	١,١٢	٣,٣٢	١,١٨	١,٦	غير دال
٥	٤,١٦	٠,٧٦	٣,٤٢	١,٢١	٣,٥٧	٠,٠٠١
٦	٣,٨٩	٠,٨٣	٣,٢٢	١,١٤	٢,٩٨	٠,٠٠٦
٧	٢,٧٤	١,١٠	٣,٠٤	١,٣٧	٠,٩٢	غير دال
٨	٣,٦٨	١,٢٥	٣,٠٧	١,٣٣	١,٨٩	غير دال

تابع/ جدول رقم (٧)

المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" بين النوعين (ذكور - إناث) لعبارات المحور الثاني "دور بناء وصيانة القاعات الدراسية"

الرقم	ذكور (ن = ١٩)		إناث (ن = ١١٨)		قيمة «ت»	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
٩	٢,٥٨	١,٢٦	٢,٨٤	١,٣١	٠,٨٠	غير دال
١٠	٣,٦٨	١,١١	٢,٩٠	١,٣٣	٢,٧٨	٠,٠١
١١	٣,٥٨	١,٤٣	٣,٧٤	١,٣٤	٠,٤٩	غير دال
١٢	٣,٥٨	١,٠٧	٢,٩٠	١,٣٠	٢,١٧	٠,٠٣
١٣	٢,٤٤	٠,٩٢	٢,٦٩	١,١٦	٠,٨٧	غير دال
١٤	٢,٢١	١,١٣	٢,٤١	١,٤١	٠,٦٧	غير دال

ومن حيث متغير المعدل التراكمي، يتضح من جدول رقم (٨) أن جميع المستويات (جيد - جيد جداً - ممتاز) تتفق في الرأي على العبارات إلا في عبارتي (٣و١٢). ففي عبارة رقم (٣) المتعلقة بالإضاءة فإن اتجاه مستوى "ممتاز" أقل من مستوى "جيد"، أما عبارة رقم (١٢) المتعلقة بتصميم القاعات الدراسية ومناسبته لممارسة الأنشطة التعليمية فإن اتجاه مستوى "جيد" أعلى من المستويين الآخرين.

وجدول رقم (٩) يوضح أنه لا توجد دلالة إحصائية عند متغير البرنامج الدراسي، إلا في عبارة واحدة فقط وهي عبارة رقم (١٤) التي تتناول كراسي الطلبة فتوجد دلالة عند مستوى (٠,٠٥)، لكن الفروق بين متوسطات البرامج الثلاثة لم تتضح. وقد يرجع ذلك إلى اختلاف أعداد المشاركين في البرامج الثلاثة.

جدول رقم (٨)

قيمة "F" ومتوسطات متغير المعدل التراكمي لعبارات المحور الثاني

«دور بناء وصيانة القاعات الدراسية»

الرقم	متوسطات المعدل التراكمي			قيمة F	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	جيد	جيد جداً	ممتاز			
١	٣,٩٧	٣,٨٢	٣,٧١	٠,٤٥	غير دال	
٢	٣,٣٦	٣,١٨	٢,٨٨	٠,٧٣	غير دال	
٣	٣,٦١	٣,٢١	٢,٧٦	٣,١٥	٠,٠٤	مستوى ممتاز أقل من مستوى جيد
٤	٣,٣٠	٣,٢٦	٣,١٢	٠,١٤	غير دال	
٥	٣,٦٧	٣,٤٧	٣,٤٧	٠,٣٣	غير دال	
٦	٣,٦٥	٣,٢٠	٣,٢٩	١,٨٤	غير دال	
٧	٢,٨٥	٢,٩٨	٣,٤١	١,٠٣	غير دال	
٨	٣,١٥	٣,٢٥	٢,٦٥	١,٤٩	غير دال	
٩	٢,٨٨	٢,٧٢	٣,٠٦	٠,٥٣	غير دال	
١٠	٣,٢٧	٢,٩٠	٣,٠٧	٠,٩٨	غير دال	
١١	٣,٧٩	٣,٦٤	٤	٠,٥٥	غير دال	
١٢	٣,٥٨	٢,٨٤	٢,٦٥	٤,٨٨	٠,٠٠٩	مستوى جيد أعلى من المستويين الآخرين
١٣	٢,٨٨	٢,٦٢	٢,٤٧	٠,٨٦	غير دال	
١٤	٢,٣٣	٢,٣٩	٢,٣٨	٠,٠٢	غير دال	

جدول رقم (٩)
قيمة "F" ومتوسطات متغير البرنامج لعبارات المحور الثاني
«دور بناء وصيانة القاعات الدراسية»

الرقم	متوسطات البرنامج الدراسي			قيمة F	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	رياض الأطفال	المتوسط والثانوي الأدبي	المتوسط والثانوي العلمي			
١	٤,٠٣	٣,٧٧	٣,٨٦	٠,٧٩	غير دال	
٢	٣,٤٢	٣,١١	٣,٢١	٠,٦٣	غير دال	
٣	٣,٥٨	٣,١٤	٣,٢١	١,٦٦	غير دال	
٤	٣,٢٣	٣,٢٤	٣,٤٣	٠,١٦	غير دال	
٥	٣,٥٨	٣,٤٥	٣,٨٦	٠,٧٨	غير دال	
٦	٣,٣٥	٣,٣١	٣,٢١	٠,٠٧	غير دال	
٧	٣,٢٤	٢,٩٦	٢,٧٩	٠,٧٨	غير دال	
٨	٣,٢٣	١٤،٣,	٣,٠٧	٠,٠٧	غير دال	
٩	٢,٨١	٢,٨٠	٢,٧٩	٠,٠٠١	غير دال	
١٠	٣,٠٣	٢,٩٩	٣,٠٧	٠,٠٣	غير دال	
١١	٣,٤٥	٣,٨٠	٣,٧٩	٠,٧٩	غير دال	
١٢	٣	٢,٩٧	٣,١٤	٠,١١	غير دال	
١٣	٢,٨٧	٢,٦٣	٢,٣٨	٠,٩٥	غير دال	
١٤	٢,٧٧	٢,١٨	٢,٧٩	٢,٨٩	٠,٠٥	*

* توجد دلالة عند ٠,٠٥ لكن الفروق بين متوسطات البرامج الثلاثة لم تتضح. وقد يرجع ذلك إلى اختلاف أعداد المشاركين في البرامج الثلاثة.
(٣١ رياض وابتدائي - ١٤ متوسط وثانوي علمي - ٩٢ متوسط وثانوي أدبي).

التوصيات

من نتائج الدراسات السابقة والدراسة الميدانية الحالية، يقترح الباحثان التوصيات الآتية:

أولاً: من حيث دور الطلبة في بيئة القاعات الدراسية:

١ - تشجيع تكوين مجموعات طلابية؛ كل مجموعة من أربعة طلبة داخل القاعات الدراسية، يكون من مهامها التعاون في إعداد متطلبات الفرد، والتشاور، وإدارة النقاش فيما بينهم، وتكوين صداقات، والتعود على ممارسة القيادة، وإثارة روح الحماس بين أفراد المجموعة وبينهم وبين المجموعات الأخرى من حيث الجدية وعدم التغيب عن المحاضرات وبداياتها، ولإبعاد الملل الذي قد يصيب بعض الطلبة، ولتخفيف الأحاديث الجانبية بينهم.

٢ - تخصيص قاعات دراسية منفصلة للطالبات وأخرى للطلاب الذكور لرفع الحرج، وذلك لتقوية مهارات التفاعل الإيجابي بين كل نوع في قاعته الدراسية.

٣ - تقوية روابط الاتصال بين الأساتذة والطلبة لإبعاد ما قد يشعر به بعض الطلبة من وجود حواجز نفسية بينهم وبين الأساتذة مما يُعزز إقبال الطلبة على المادة العلمية.

٤ - وضع جهاز لتعطيل الهواتف النقالة داخل القاعات الدراسية.

ثانياً: من حيث دور القاعات كمبنى في بيئة القاعات الدراسية:

١ - ضرورة مراعاة زيادة التبريد صيفاً والتدفئة شتاءً.

٢ - عمل مراوح شفط لتهوية القاعات الدراسية.

٣ - التشديد على منع التدخين داخل القاعات الدراسية.

٤ - القيام بصيانة شاملة دورية ثابتة للقاعات الدراسية وتحديد جدول زمني لذلك.

٥ - تقليل أعداد الطلبة عند تسجيل المقررات بما يناسب حجم القاعات الدراسية عن طريق فتح شعب دراسية لاحتواء جميع الطلبة المسجلين.

٦ - عمل عازل صوتي للنوافذ والأبواب.

٧ - تعميم جهاز تعطيل الهواتف النقالة داخل القاعات الدراسية.

٨ - تغيير مقاعد الطلبة لتكون أكثر راحة وأنسب لأحجام بعض الطلبة.

المراجع

المراجع العربية:

١ - ثابت، علي (١٩٩٩). المهارات الإدارية اللازمة لنجاح معلمة مدرسة الفصل الواحد في إدارة فصلها. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، كلية التربية، العدد ٢، جامعة المنيا، مصر.

٢ - الجبر، زينب (١٩٩١). مدى توافر الشروط الفنية والصحية الخاصة بالإضاءة والتهوية داخل حجرات الدراسة في مدارس التعليم العام في الكويت. **مجلة دراسات تربوية**، جزء ٣٣.

٣ - الجبر، زينب (١٩٩٢). توافر الشروط الصحية والفنية الخاصة بالأثاث المستخدم داخل حجرات الدراسة بمدارس التعليم العام بدولة الكويت: بحث ميداني. **مجلة جامعة الملك سعود**، المجلد ٤، الرياض.

٤ - الرائقي، عبد اللطيف (١٩٩١). بيئة الصف في مقررات العلوم بالمرحلة الثانوية كما يدركها المعلمون والتلاميذ وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة.

٥ - سليمان، محمد (١٩٩٦). التربية البيئية علم وأخلاق. **بناة الأجيال**، السنة الخامسة، العدد ٢٠.

٦ - الصرعاوي، محمد (١٩٩٤). الأبعاد البيئية للتنمية الشاملة. المؤتمر التربوي الثالث والعشرون، جمعية المعلمين الكويتية.

٧ - لطف الله، عفاف (١٩٩٦). الأبنية المدرسية واقعها، مشكلاتها، آفاق تطويرها. **بناة الأجيال**، العدد ٢٠.

٨ - المحبوب، عبدالرحمن (١٩٩٧). إدراك الطلاب والطالبات للمناخ الأكاديمي في التخصصات العلمية والأدبية في المستويين الدراسيين الثاني والرابع في كلية التربية. **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، العدد ٣٢، الأردن.

٩ - مركز البحوث التربوية والمناهج (١٩٩٤). تقرير موجز عن مشروع تطوير البيئة التعليمية في المدرسة الابتدائية. وزارة التربية، الكويت.

١٠ - مركز البحوث التربوية (١٩٩٩). المواطنة والتربية البيئية. **التربية**، السنة التاسعة العدد ٣١، وزارة التربية، الكويت.

المراجع الأجنبية:

1 - Anderson, C. (1982). The search for School Climate: A Review Of The Research. **Review Of Education**, 52 (3), U.K.

2 - Arbaugh, J,. (2000) How classroom environment and student engagement affect learning in Internet-based MBA course. **Business Communication Quarterly**, 63 (4).

3 - Fredericksen, E. (2000). Muted clores: Gender and classroom silence. **Language Arts**, 77 (4).

4 - Gyalong, F. (2002). E climate: Creating a motivating virtual Learning Environment Lugano. 4th International Conference on New Educational Environment, Switzerland

5 - Harris, L. & Lilly, S. (2002). An Evaluation of the College of Education - Kuwait University, Kuwait.

6 - Jeffrey, D. (1999). Associations Between Psychosocial Environment in Religious Education Classes And Student Outcomes. Paper presented at the annual meeting of American Educational Research Association, Canada.

7 - Johnson, D.W. (1988). **Cooperation in The Classroom**. India International Book Company.

8 - Kirby, C. (1999). Making Demands Technology and changes in Instructional Techniques have changed the look of classrooms, Classrooms Design. **Design**, Washington, D.C., U.S.A.

9 - Kusch, James (1999). The Dimensions of Classroom Assessment. **The Journal of Education Thought**, University of Calgary, 33 (1).

10 - Raymond, G. (1999). School planning and management, Journal Articles. (080) JA-CIJDEC.